

## يُوئِيل

1 قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى يُوئِيلِ بْنِ فَتْوِيلِ:

### غزو الجراد

2 اِسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا السُّبُوخُ، وَاصْعُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ! هَلْ حَدَثَ هَذَا فِي أَيَّامِكُمْ، أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟<sup>3</sup> أَخْبَرُوا بَيْنَكُمْ عَنْهُ، وَبَيْنَكُمْ بَيْنَهُمْ، وَبَيْنَهُمْ دَوْرًا آخَرَ. 4 فَطَلَّةُ الْقَمِيصِ أَكَلَهَا الرُّخَافُ، وَفَطَلَّةُ الرُّخَافِ أَكَلَهَا الْغَوْغَاءُ، وَفَطَلَّةُ الْغَوْغَاءِ أَكَلَهَا الطِّيَارُ. 5 اِضْحُوا أَيُّهَا السُّكَّارَى، وَابْكُوا وَوَلُولُوا يَا جَمِيعَ شَارِبِي الْخَمْرِ عَلَى الْعَصِيرِ لِأَنَّهُ انْقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِكُمْ. 6 إِذْ قَدْ صَعَدَتْ عَلَى الْأَرْضِ أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ بِلَا عَدَدٍ، اِسْتَأْنَهَا اسْتَأْنُ الْأَمِيدِ، وَلَهَا أَمْشَارُ النَّبُوءِ. 7 جَعَلَتْ كَرَمِي خَرْبَةً وَبَيْتِي مُمْتَهَشِمَةً. قَدْ فَشَرْتَهَا وَطَرَحْتَهَا قَابِيضَتْ فَضَائِلَهَا. 8 لَوْجِي يَا أَرْضِي كَعْرُوسٍ مُؤْتَرِّزَةٍ مَسْحُوحٍ مِنْ أَجْلِ بَغْلِ صِبَاهَا. 9 انْقَطَعَتِ التَّنْدِيمَةُ وَالسَّكِيْبَةُ عَنْ بَيْتِ الرَّبِّ. نَاحَتْ أَلْكِهِنَّ خُدَامُ الرَّبِّ. 10 تَلَفَ الْحَفْلُ، نَاحَتْ الْأَرْضُ لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ الْقَمْحُ، جَفَّ الْمِسْطَارُ، ذَبَلُ الرُّيْتُ، 11 حَجَلُ الْفَلَاحُونَ، وَلَوْلُ الْكِرَامُونَ عَلَى الْجَنَاطَةِ وَعَلَى الشُّعْبِيرِ، لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ حَصِيدُ الْحَفْلِ. 12 الْجَفْنَةُ يَيْسَتْ، وَالثَّيْبَةُ ذُبِلَتْ، الرَّمَانَةُ وَالنُّظْلَةُ وَالنُّفَاحَةُ، كُلُّ أَشْجَارِ الْحَفْلِ يَيْسَتْ، إِنَّهُ قَدْ يَيْسَتْ الْبَهْجَةُ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ.

### دعوة للتوبة

13 تَتَلَفُوا وَتُوحُوا أَيُّهَا أَلْكِهِنَّ، وَلُولُوا يَا خُدَامَ الْمَدْبِجِ، ادْخُلُوا بَيْتُوا بِالْمَسْحُوحِ يَا خُدَامَ إِلَهِي، لِأَنَّهُ قَدْ امْتَنَعَ عَنْ بَيْتِ إِلَهِكُمُ التَّنْدِيمَةُ وَالسَّكِيْبَةُ. 14 قَدُّسُوا صَوْمًا، نَادُوا بِأَعْيُنِكُمْ، اجْمَعُوا السُّبُوخُ، جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَأَضْرُحُوا إِلَى الرَّبِّ. 15 أَوْ عَلَى الْيَوْمِ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ، يَا بَنِي كَرْخَابٍ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. 16 أَمَّا انْقَطَعِ اطِّعَامُ نَجَاةِ عُيُونِنَا الْفَرْخِ وَالْأَبْتِهَاجِ عَنْ بَيْتِ إِلَهِنَا؟ 17 عَقَّتَبِ الْخُبُوبِ تَحْتَ مَدْرِيهَا، حَلَّتِ الْأَهْرَاءُ، انْتَهَمَتِ الْمَخَارِزُ لِأَنَّهُ قَدْ نَيْسَ الْقَمْحُ. 18 كَمْ تَبْنُ الْبَهَائِمُ! حَامَتِ فَطْطَانُ الْبَقْرِ لِأَنَّ لَيْسَ لَهَا مَرْمَعًا، حَتَّى فَطْطَانُ الْغَنَمِ نَفْتَى. 19 إِنَّكَ يَا رَبُّ أَمْحُحُ، لِأَنَّ نَارًا قَدْ أَكَلَتْ مَرَاعِي الْبُرِّيَّةِ، وَلِهَيْبًا أَحْرَقَ جَمِيعَ أَشْجَارِ الْحَفْلِ. 20 حَتَّى بَهَائِمُ الضُّخْرَاءِ تَنْظُرُ إِلَيْكَ، لِأَنَّ جَدَاوِلَ الْمِيَاهِ قَدْ جَفَّتْ، وَالنَّارُ أَكَلَتْ مَرَاعِي الْبُرِّيَّةِ.

### جيش من الجراد

2 اِضْرَبُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ، صُوتُوا فِي جَبَلِ قُدَيْسِي! يَرْتَجِدُ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَادِمٌ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ: 2 يَوْمٌ ظِلَامٌ وَقَتَامٌ، يَوْمٌ غَمٍّ وَضَابٍ، يَمِثُّ الْفَجْرُ مُمْتَدًّا عَلَى الْجِبَالِ، شَغَبَ كَثِيرٌ وَقَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ نَظِيرُهُ مُنْذُ الْآزَلِ، وَلَا يَكُونُ أَيضًا بَعْدَهُ إِلَى سِنِي دَوْرٍ قَدُورٍ. 3 قُدَامَهُ نَارٌ تَأْكُلُ، وَخَلْفَهُ لَهَيْبٌ يَحْرِقُ، الْأَرْضُ قُدَامَهُ كَجَنَّةٍ عَدِنٍ وَخَلْفَهُ قَفْرٌ خَرِبٌ، وَلَا تَكُونُ مِنْهُ نَجَاةٌ. 4 كَمَنْظَرِ الْخَيْلِ مُنْظَرُهُ، وَمِثْلِ الْأَفْرَاسِ يَرْكُضُونَ. 5 كَضْرِيْفِ الْمَرْكَبَاتِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَبْتُؤُونَ، كَرَفِيرِ لَهَيْبٍ نَارٍ تَأْكُلُ قَشًا، كَقَوْمِ أَقْوِيَاءَ مُضْطَمِّينَ لِلْفِتَالِ. 6 مِنْهُ تَرْتَجِدُ السُّعُوبَ، كُلُّ الْوُجُوهِ تَجْمَعُ خَفْرَةً. 7 يَجْرُونَ كَالْبَطَالِ، يَصْعَدُونَ السُّورَ كِرْجَالِ الْحَرْبِ، وَتَمْشُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي طَرِيقِهِ، وَلَا يَحْتَرُونَ سُبُلَهُمْ. 8 وَلَا يَزَاجِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، يَمْشُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي سَبِيلِهِ، وَبَيْنَ الْأَسْلِحَةِ يَقْعُونَ وَلَا يَنْكَبِرُونَ. 9 يَتْرَاكُضُونَ فِي الْمَدِينَةِ، يَجْرُونَ عَلَى السُّورِ، يَصْعَدُونَ إِلَى الْبُنُوبِ، يَدْخُلُونَ مِنَ الْكُوَى كَاللِّصِّ. 10 قُدَامَهُ تَرْتَجِدُ الْأَرْضُ وَتَرْجُفُ السَّمَاءُ، الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَظْلِمَانِ، وَالنُّجُومُ تَحْجُرُ لِمَعَانِيهَا. 11 وَالرَّبُّ يُعْطِي صَوْتَهُ أَمَامَ جَيْشِهِ، إِنَّ عَسَاكِرَهُ كَثِيرٌ جَدًّا، قُلٌّ صَانِعٌ قَوْلِهِ قَوِيٌّ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ عَظِيمٌ وَمَوْفُوحٌ جَدًّا، فَمَنْ يُطِيقُهُ؟

### مرفقوا قلوبكم

12 «وَلَكِنْ الْآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ، اِرْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ، وَبِالْصُّومِ وَالْبُكَاءِ وَالنُّوحِ. 13 وَتَمَرَّتُوا قُلُوبَكُمْ لَا تَبْتَائِكُمْ». وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ لِأَنَّهُ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ، طَبِيءٌ الْعَصَبِ وَكَثِيرُ الرَّافِقَةِ وَبِنْدَمٌ عَلَى السَّرِّ. 14 لَعَلَّهُ يَرْجِعُ وَبِنْدَمٌ، فَيُبَيِّقِي وَرَأَاهُ بَرَكَةً، تَقْدِمَةَ وَسَكِيْبًا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ. 15 اِضْرَبُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ، قَدُّسُوا صَوْمًا، نَادُوا بِأَعْيُنِكُمْ، اجْمَعُوا الشُّعْبَ، قَدُّسُوا الْجَمَاعَةَ، اَحْشُدُوا السُّبُوخُ، اجْمَعُوا الْأَطْفَالَ وَرَضَاعِيهِ، الْبُدْيُ، يَلْخُرْجُ الْفَرَسُ مِنْ مَخْدَعِهِ وَالْعَرُوسُ مِنْ حَجَلَتِهَا. 17 يَبْتَئِكُ أَلْكِهِنَّ خُدَامُ الرَّبِّ بَيْنَ الرِّوَاقِ وَالْمَدْبِجِ، وَيَقُولُونَ: «أَشْفِقُ يَا رَبُّ عَلَى شَعْبِكَ، وَلَا تَسْلَمْ مِيرَاثَكَ لِلْعَارِ حَتَّى تَجْعَلَهُمُ الْأُمَّةَ مَثَلًا، لِمَاذَا يَقُولُونَ بَيْنَ السُّعُوبِ: أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟».

### استجابة الرب

18 فَيَقَارُ الرَّبُّ لِأَرْضِهِ وَيَرْفُ لِسَعْبِهِ: 19 وَيُجِيبُ الرَّبُّ وَيَقُولُ لِسَعْبِهِ: «هَآنَذَا مُرْسِلٌ لَكُمْ قَمْحًا وَمِسْطَارًا وَرَبَاتًا لِيَتَشَبِعُوا مِنْهَا، وَلَا أَجْعَلْكُمْ أَيضًا عَارًا بَيْنَ الْأُمَّةِ. 20 وَالشَّمَايُ أَبِيدَةٌ عَنْكُمْ، وَأَطْرُدُهُ إِلَى أَرْضٍ نَاشِقَةٌ وَمُفْقِرَةٌ، مُقْدِمَتُهُ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ، وَسَاقَتُهُ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ، فَيَصْعَدُ تَنْتَهُ، وَتَطَّلِعُ زَهْمَتُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ تَصَلَّفَ فِي عَمَلِهِ».

21 لا تخافي أيُّها الأرض. أنتِهيقي وأفرجي لأنَّ الربَّ يعطلم عمَله. 22 لا تخافي يا بهائم الصخراءِ، فإنَّ مراعِي البرِّيَّة تذبُّث، لأنَّ الأشجار تخمِلُ ثمرها، أليثيةً والكرمةُ تُطيطانُ فؤوتهما. 23 ويا بني صهيون، أنتِهيقي وأفرحي بالربِّ إلهِكُم، لأنَّه يعطيكُم المطرَ المُبكرَ على حَقِّه، ويُنزِلُ عليكم مطرًا مُبكرًا ومُتأخِّرًا في أوَّل الوَقْتِ. 24 فتمثَّلوا البنايدَ جنطةً، وتفيضُ حياضُ المعاصرِ حُمراَ وزينًا. 25 وأعوّضْ لكم عن السنينِ التي أكلها الجرادُ، القوْغاءُ والطيَّارُ والقَمْصُ، جيبي العَظِيمِ الَّذي أرسلتُه عليكم. 26 فتأكلون أكلًا وتشبعون وتُسبحون اسمَ الربِّ إلهِكُم الَّذي صنعَ معَكُم عَجَبًا، ولا يخزي شعبي إلى الأبدِ. 27 وتعلمون أنَّي أنا في وسطِ إسرائيل، وأنِّي أنا الربُّ إلهُكُم وليسَ غَيري. ولا يخزي شعبي إلى الأبدِ.

### يوم الرب

28 «ويكونُ بعدَ ذلكِ أيُّ أسكُبُ زوجي على كلِّ بشرٍ، فيبتئبأ بؤوكُم وبتنائكُم، ويحلّمُ شيوخكُم أحلامًا، ويرى شبابكُم رؤى. 29 وعلى العبيدِ أيضًا وعلى الإماءِ أسكُبُ زوجي في تلكِ الأيامِ، 30 وأعطيتُ عجاجِبَ في السَّماءِ والأرضِ، دَمًا وتارًا وأعمدةَ دخانٍ. 31 تتحوَّلُ السَّمْسُ إلى ظلمةٍ، والقَمَرُ إلى دمٍ قبلَ أن يَجيءَ يومُ الربِّ العَظِيمِ المَخوْفِ. 32 ويكونُ أن كلَّ من يدعُو باسمِ الربِّ ينجو. لأنَّه في جَبَلِ صهيون وفي أورشليمَ تكونُ نجاةٌ، كما قال الربُّ. ويَبينُ الباقينَ من يدعوهُ الربُّ.»

### دينونة الأمم

**3** 1 «لأنَّه هُوذا في تلكِ الأيامِ وفي ذلكِ الوَقْتِ، عِنْدَمَا ارُدُّ سبِي يهوذا وأورشليمَ، 2 أجمَعُ كلَّ الأممِ وأزئلمُهم إلى وادي يهوُشافات، وأحايكُمهم هُناك على شعبي وميراثي إسرائيل الَّذينَ بددوهم بينَ الأممِ وقسموا أرضي، 3 وألقوا فرجةً على شعبي، وأعطوا الضَّيبيَ برائتةً، وبتاغوا البئسَ بِخمرٍ ليشربوا.

4 «ومادًا أنثني لي يا صوُرٌ وصيدونٌ وجميعُ دائِرةِ فلسطين؟ هل تكافئوني عن العملِ، أم هل تضغون بي شيئًا؟ سريعًا بالعجلِ ارُدُّ عمَلَكُم على رؤوسِكُم. 5 لأنكُم أخذتُم فِضِّي وذهيبي، وأدخلتُم نقاييبي الجيدةَ إلى هياكلِكُم. 6 ويعتمُّ بني يهوذا وبني أورشليمَ لبني التياوانيينِ ليكي تُبجِدوهم عنْ مُهومِهِمْ. 7 هانذا أَنهضُهُم من الموضعِ الَّذي بعثوهم إليه، وارُدُّ عمَلَكُم على رؤوسِكُم. 8 وأبيعُ ببيكُم وبتنائِكُم بيدَ بني يهوذا ليبيعوهم للسَّبائينِ، لِمَّةٍ بعيدهِ، لأنَّ الربُّ قد تكلمَ.»

9 نادوا بهذا بينَ الأممِ، قدسوا حربًا، أَنهضوا الأبطالَ. ليتقدَّم وتضعُدُ كلُّ رجالِ الحربِ. 10 إبطعوا سكاكينكُم سُوفًا، ومناجلِكُم رماحًا. ليتقلَّ الضَّعيفُ: «بطلٌ أنا!» 11 أسرعوا وهلمُّوا يا جميعِ الأممِ من كلِّ ناحيةٍ واجتمعوا. إلى هُناك أنزلُ يازبُ أبطالك. 12 «تَنهَضُ وتضعُدُ الأممُ إلى وادي يهوُشافات، لأنِّي هُناك أجلسُ لأحاكِمُ جميعِ الأممِ من كلِّ ناحيةٍ. 13 أرسلوا المنجِلَ لأنَّ الحصيدَ قد نضجَ. هلمُّوا دوسوا لأنَّه قد امتلأتِ المِعصرَةُ. قاضتِ الحياضُ لأنَّ سُرهمُ كثيرٌ.»

14 جماهيرُ جماهيرٍ في وادي القضاةِ، لأنَّ يومَ الربِّ قريبٌ في وادي القضاءِ. 15 السَّمْسُ والقَمَرُ يظلمان، والنجومُ تحجُرُ لمعانها. 16 والربُّ من صهيون يُزجِرُ، ومن أورشليمَ يعطي صوتَه، فترجفُ السَّماءُ والأرضُ. ولكنَّ الربُّ ملجأٌ لِشعبِهِ، وحصنٌ لبني إسرائيل. 17 «فتغرفون أنَّي أنا الربُّ إلهُكُم، ساكنًا في صهيونَ جَبَلِ قدسِي، وتكونُ أورشليمُ مقدَّسةً ولا يجتازُ فيها الأَعاجِمُ في ما بعدُ.»

### بركات لشعب الله

18 «ويكونُ في ذلكِ اليَومِ أن الجبالَ تظطُرُ عصيرًا، والتلالُ تفيضُ لبنًا، وجميعُ ينابيعِ يهوذا تفيضُ ماءً، ومن بَيتِ الربِّ يخرجُ ينبوعٌ ويسقي وادي السَّنطِ. 19 يضرُّ تصيرُ حرابًا، وأدومُ تصيرُ قفراَ حَرَبًا، من أجلِ ظلمِهِم لبني يهوذا الَّذينَ سَفَكوا دَمًا بريئًا في أرضِهِمْ. 20 ولكنَّ يهوذا تُسكنُ إلى الأبدِ، وأورشليمُ إلى دَوْرٍ قدورٍ. 21 وأبرأُ دمهم الَّذي لم أبرئه، والربُّ يسكنُ في صهيون.»